عروض وتقييم المراجع

📖 الدليل العملى لتركيبة الفهرسة المقروءة آليًـا : صـيغة مارك ٢١ للبيانات الاستنادية

📖 Directory of Egyptian Periodicals
دليل الدوريات المصرية

📖 الدليل المفصل للرسائل العلمية بكلية الآداب جامعة القاهرة للعام الجامعى ٢٠٠٩/ ٢٠١٠م

التحرير
د. فايقة حسن
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

الإشراف
أ.د. عايدة نصير
مكتبات وتكنولوجيا التعلم
الجامعة الأمريكية بالقاهرة

الدليل العملى لتركيبة الفهرسة المقروءة آليًا : صيغة مارك ٢١ للبيانات الاستنادية

معوض، محمد عبد الحميد.
الدليل العملى لتركيبة الفهرسة المقروءة آليًا : صيغة مارك ٢١ للبيانات الاستنادية / إعداد محمد عبد الحميد معوض . – الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨.
٦٢٠ ص ؛ ٢٤ سم.

عرض وتقييم
د. ليلى سيد سميع
مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

إن الفهرس الأفضل هو الفهرس الأكثر دقة والأكثر إقبالاً على استخدامه من جانب المستفيدين. وفى الحقيقة فإن الأمر لا يقتصر على الفهارس فحسب وإنما يشمل أيضًا الببليوجرافيات والكشافات سواء المطبوعة منها أو المحسبة. وتعتبر عملية الضبط الاستنادي وما تستلزمه من سياسات وإجراءات إحدى الركائز الأساسية فى نظام الضبط الببليوجرافى نظرًا لما تكفله من توفير وقت المستخدم وتيسير عملية الاسترجاع، وتحقيق معدلات كبيرة من الصلاحية فى الناتج الذى يتم استرجاعه، فضلاً عما تقدمه من معدلات استدعاء كبيرة، وذلك من خلال تقنين وتوحيد الشكل المستخدم للرأس، بالإضافة إلى شبكة الإحالات التى تقدمها للرأس المقنن. وبالفعل فقد أثبتت التجارب المختلفة على الصعيدين : العربى، والعالمى أهمية القيام بعملية الضبط الاستنادى للتسجيلات الببليوجرافية فى أى نظام آلى متكامل .

وقد أثيرت العديد من التساؤلات حول جدوى القيام بعمليات الضبط الاستنادى فى ظل وجود النظم الآلية ذات الإمكانات المتقدمة فى البحث، والتى يأتى فى مقدمتها إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية، وعمليات البتر، وغيرها من إمكانات وأساليب البحث المختلفة، واختلفت الآراء ما بين مؤيد ومعارض، إلا أن التجارب المختلفة

لاستخدام تلك النظم قد أثبتت أهمية القيام بعمليات الضبط الاستنادى، وإلا فسوف تواجه النظم نفس المشكلات المرتبطة بالفهارس التقليدية، بل نستطيع القول إن تلك الأهمية تزداد فى ظل استخدام النظم الآلية، فلم يعد الأمر يقتصر على توحيد شكل الرأس وإعداد شبكة الإحالات المرتبطة به فحسب – مع ما لها من أهمية - بل تعدى الأمر ذلك أيضًا إلى ضرورة التزام الحيطة والحذر فى التعامل مع المسافات، وما قد ينتج من أخطاء كتابية كان من الممكن تلافيها من جانب البشر فى العمليات التقليدية. فضلاً عن ضرورة تقنين المصطلحات فى ظل هذا الكم الهائل مما يصدر من إنتاج فكري يتم اقتناؤه.

ولقد أدركت المكتبات العربية والوطنية منها خاصة خلال العقدين الماضيين أهمية بناء الملفات الاستنادية الخاصة بها بصورة آلية، ووجدنا مجموعة من المشروعات، يأتى على رأسها الملف الاستنادى لمشروع الفهرس العربى الموحد، والملف الاستنادى لمكتبة الإسكندرية.

ويستلزم ذلك استخدام أحد الأشكال المعيارية لتبادل البيانات وقد كان شكل مارك ٢١ هو الأكثر استخدامًا على مستوى العالم. ويستخدم شكل مارك لنقل أو تحويل البيانات من نظام إلى آخر، أو لبناء التسجيلات الاستنادية فى ملف ما. وتوجد خمسة أنواع لشكل مارك:

١- مارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية.
٢- مارك ٢١ للبيانات الاستنادية.
٣- مارك ٢١ لبيانات المقتنيات.
٤- مارك ٢١ لمعلومات المجتمع.
٥- مارك ٢١ لبيانات التصنيف.

وعلى الرغم من كثرة الإنتاج الفكرى عن إنشاء الملفات الاستنادية المقروءة آليًا باللغة الإنجليزية، إلا أننا نجد فقرًا شديدًا على صعيد الإنتاج الفكرى العربى.

من هنا تأتى أهمية هذا الدليل العملى الذى بين أيدينا عن كيفية إنشاء التسجيلات الاستنادية باستخدام تركيبة مارك ٢١ للبيانات المقروءة آليًا.

أما عن مؤلف العمل فهو الأستاذ محمد عبد الحميد معوض، المدير العام بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالقاهرة، واستشارى ميكنة المكتبات بالنظم العربية المتطورة بالرياض. وقد اهتم المؤلف بالكتابة فى مجال العمليات الفنية، وله العديد من الأدلة العملية التى تتناول الفهرسة باستخدام تركيبة مارك بأشكالها المختلفة، وقد شارك فى التدريب على إنشاء التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية باستخدام شكل مارك ٢١ منذ سنوات بعيدة، ويشرف على العديد من مشروعات الميكنة. وعن أسباب تأليفه لهذا العمل الذى بين أيدينا يذكر المؤلف أن الجانب الاستنادى من هذه الشكل لم يلق من المؤلفين العرب نفس الاهتمام الذى يلقاه الجانب الببليوجرافي، فضلاً عما يعانيه الفهرس الآلى العربى من مشكلات وقصور نتيجة لعدم وجود ملفات استنادية.

وهذا الرجل إذا ما حظيت بالالتقاء به عبر إسهاماته الفكرية حول شكل مارك، واطلعت على الأدلة التى قام بإعدادها لمارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية ومارك ٢١ للبيانات الاستنادية تجد أن أسلوبه رائع يمتاز بالسهولة فى الوقت الذى يستعرض فيه معلومات معقدة، وتكتشف أن هذا الرجل يضع بين أيدينا كل ما اكتسبه من خبرات دون أن يضن على قارئه بشىء منها. فضلاً عما يتمتع به على المستوى الشخصى من دماثة الخلق، ويتفق الكثيرون ممن تعاملوا مع هذا الرجل على أنه معطاء خبير يعمل في صمت. ولكن لا شك أن الله سبحانه وتعالى سوف يجزيه عنا خير الجزاء. فتحية من القلب لهذا الرجل.

أما عن الناشر فهو مكتبة الملك فهد الوطنية، تلك المؤسسة العريقة التى تحتل مكانًا متميزًا فى مجال المعلومات والنشر المكتبى، وقد استطاعت المكتبة فى فترة وجيزة أن تحقق العديد من الإنجازات فى مجال حفظ وتنظيم وإتاحة الإنتاج الفكرى السعودى، فضلاً عن نشر الأبحاث فى مجال المعلومات والببليوجرافيا. وقد توزعت إصدارات المكتبة على ثلاث سلاسل متخصصة فى علوم المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى سلسلة رابعة. السلسلة الأولى تهتم بنشر المؤلفات والدراسات التى تتناول تطوير المكتبات والمعلومات فى المملكة العربية السعودية، والسلسلة الثانية تعنى بنشر الدراسات والبحوث فى إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام، والسلسلة الثالثة تختص بنشر الببليوجرافيات والكشافات والفهارس والأدلة، وهي أدوات حصر للإنتاج الفكرى القديم والحديث، والسلسلة الحرة تعنى بالدراسات والبحوث التى تؤرخ وتوثق للحياة الفكرية والثقافية بالمملكة. فضلاً عن إصدار العديد من النشرات والدوريات.

وقد أصدرت المكتبة هذا الدليل العملى ضمن سلسلة من الأدلة العملية للفهرسة المقروءة آليًا.

أما العمل فيعد أحد الأدلة العملية المهمة، ويتناول كيفية إنشاء الملفات الاستنادية وفقًا لشكل مارك ٢١ للبيانات الاستنادية، ويبدأ بمقدمة وافية تتناول أهم المصطلحات والقضايا المرتبطة بعملية الضبط الاستنادى والحاجة له، ووظائف الملفات الاستنادية، وأشكال مارك المختلفة، ثم التركيز على بنية شكل مارك ٢١ للبيانات الاستنادية، أنواع التسجيلات الاستنادية، استخدام الرؤوس، مكونات تسجيلة مارك (بنية التسجيلة، وتسميات المحتوى، ومحتوى بيانات التسجيلة) مع الشرح المفصل لكل عنصر منها ومكوناته الداخلية، يأتى كل هذا مزودًا بالعديد من الأمثلة، كما ذكر المؤلف فى المقدمة كذلك بعض القضايا الأخرى مثل التسجيلات متعددة اللغات، وثوابت العرض التى يقوم النظام الآلى بإظهارها تلقائيًا اعتمادًا على قيم تم تحديدها مسبقًا من جانب المفهرس، ويختتم المؤلف المقدمة بجدولين

يتناول الأول الربط بين حقول مارك الببليوجرافية والاستنادية، ويتناول الثانى ملخص بعلاقة تيجان مارك الاستنادية بالاستخدامات الببليوجرافية فى تسجيلات مارك الاستنادية.

رتبت مادة الدليل بعد ذلك في صورة فصول تم تنظيمها بما يتلاءم مع تسلسل أرقام تيجان مارك ٢١ الاستنادية، وقد بلغت عشرة فصول (يقسم شكل مارك عامة إلى عشرة قطاعات تبدأ من 00X ، وحتى 9XX). وقد تخلل هذه الفصول ٣٩ جدولاً، و١٠ أشكال.

يتناول الفصل الأول حقول الضبط ثابتة الطول (00X)، ويستهل هذا الفصل باستعراض فاتح التسجيلة الاستنادية والدليل، ثم تتابع حقول الضبط ثابتة الطول، وهى تلك الحقول التى تتعامل مع بيانات مثل رقم التسجيلة الاستنادية (٠٠١)، ومحدد رقم الضبط (٠٠٣)، وتاريخ ووقت آخر تعامل مع التسجيلة (٠٠٥)، وأخيرًا حقل عناصر البيانات ثابتة الطول (٠٠٨) الذى يشغل ٤٠ تمثيلة تقدم بيانات مكودة عن تاريخ إنشاء التسجيلة بالملف الاستنادى ونوع التسجيلة ومعلومات عن الرأس الاستنادى تفيد فى أغراض إدارة واسترجاع البيانات.

بينما يتناول الفصل الثانى حقول الأرقام والأكواد (0XX)، وتضم مجموعة حقول مارك الخاصة بالأرقام مثل رقم ضبط مكتبة الكونجرس، والترقيم الدولى الموحد للكتاب، والترقيم الدولى الموحد للدورية، وحقول أرقام التصنيف، وحقول الأكواد مثل كود مارك للغة، وكود مارك للمنطقة الجغرافية ... إلخ. وتفيد تلك الحقول خاصة حقول الأكواد منها فى أغراض الاسترجاع من خلال الاتفاق على كود موحد من إحدى القوائم المشار إليها فى مؤشرات الحقل، فعلى سبيل المثال يفيد وضع كود اللغة من قائمة مارك لأكواد اللغات فى ظهور هذا الكود باللغة الإنجليزية بشكل ثابت أيا كانت لغة البيانات فى التسجيلة الاستنادية ؛ وبالتالى تفيد فى تحديد مقيدات البحث عند البحث فى الفهرس للمواد بلغة ما.

ويتناول الفصل الثالث حقول الرؤوس المنشأة (1XX)، ويبدأها بشرح مفصل لكيفية إنشاء مداخل معينة فى الملف الاستنادى للأسماء أو الموضوعات، فالمؤلف لا يكتفى هنا بسرد الحقول ومكوناتها فى شكل مارك فقط ، ولكن يتطرق إلى القواعد الخاصة بإنشاء هذه المداخل حتى يلم مستخدم الدليل بكافة جوانب الموضوع، مع التعرض إلى رؤوس الموضوعات الغامضة التى قد تلتبس لدى المفهرس عند تحديد الفئة التى تنتمى إليها، وهل هى موضوعات أم أسماء كالمطارات والمستوطنات الجماعية ... إلخ؟ وكيفية التعامل مع كل فئة من هذه الفئات. ويعد هذا العرض شرحاً مفصلاً للملحق (د) في شكل مارك ٢١ للبيانات الاستنادية الذى يورد قائمة بالرؤوس الغامضة، ويفيد هذا العرض

د. ليلى سيد سميع ـــ

ويستعرض الفصل الخامس المتابعات والإحالات البسيطة (5XX-4XX) أى إحالات انظر، أو إحالات انظر أيضًا سواء أكانت للأشخاص أو الهيئات أو المؤتمرات أو العناوين المقننة أو للمصطلحات الموضوعية أو للأسماء الجغرافية. ويعد هذا النوع من الإحالات الأكثر شيوعًا. ويبدأ الفصل بالتعريف بمجال استخدام الإحالات البسيطة بصفة عامة، وأسباب حذف أو تعديل حقول الإحالات البسيطة بنوعيها (انظر – انظر أيضًا). مع الشرح المفصل للحقول الفرعية المستخدمة فى حقول الإحالات مع التركيز على الحقل الفرعى للضبط الذى يوضح العلاقات الخاصة بالرأس والإحالة سواء كانت تلك العلاقة هى الشكل الأقدم للرأس، أو قيود استخدام المتابعة، أو خيارات عرض الإحالة... إلخ، وفيما يتعلق بإحالة انظر أيضًا يستعرض معد الدليل استخدمات حقل الضبط الفرعى مثل علاقة الرأس الأقدم، أو المصطلح العريض والمصطلح الضيق... إلخ. ثم يتناول الفصل كذلك فى مقدمة حديثه عن الإحالات البسيطة ثوابت العرض الخاصة بالإحالات، ويقصد بها عبارات التعليمات التى يقوم النظام بإنشائها آليًا دون إدخالها من جانب المفهرس اعتمادًا على اختيار قيم معينة، مثل عبارات "ابحث أيضًا تحت الرأس الأقدم:"، "ابحث أيضًا تحت المصطلح الأوسع:"...إلخ. مع التوضيح بالأمثلة العربية والأجنبية والحقول المرتبطة. بعد هذا العرض المفصل والتمهيد الذى يجعل مستخدم الدليل أكثر إدراكا

المفصل فى بناء سياسات الفهرسة فى المكتبات. وترتب الحقول فى هذا الفصل وفقاً لأنواع الرؤوس فتبدأ بالرؤوس من نوع اسم شخصى، والحقول المرتبطة بها، ثم الرؤوس من نوع اسم هيئة، يليها العناوين المقننة، ثم الموضوعات وتفريعاتها الوجهية والمكانية والزمنية والشكلية. وفى كل نوع من الرؤوس يقدم عرضًا عن خصائص الرأس والقواعد التى تحكم صياغته والتعامل معه كرأس استنادى، وبعد ذكر مكوناته من حقول فرعية نجد مجموعة من الأمثلة الوافية على كل حالة من حالات الرأس، ثم مجموعة من الأمثلة للحقل مع الحقول المرتبطة، وتذيل كل مجموعة من الأمثلة العربية بنظيرتها من الأمثلة الأجنبية. ويعرض معد الدليل مجموعة من الشاشات للتسجيلات الاستنادية مأخوذة للتوضيح من أحد النظم المستخدمة بالمكتبات العربية.

أما الفصل الرابع فيتناول حقول الإحالات الموضوعية المركبة أو العامة (3XX-2XX)، التى تستخدم في حالة عدم القدرة على التعبير عن العلاقات بين الرؤوس بكفاءة باستخدام إحالة بسيطة أو أكثر. ويتناول الفصل إحالة انظر المركبة، وانظر أيضًا المركبة، مع الربط بين الحقول ذات العلاقة لتوضيح كيفية استخدام الحقل خاصة وأن هذا النوع من حقول الإحالات غير شائع الاستخدام في الملفات الاستنادية الآلية.

لحقول الإحالات، يبدأ المعد فى استعراض حقول متابعة انظر من (4XX) مع تفصيلاتها النمطية من أسماء شخصية وأسماء هيئات وأسماء ملتقيات ... إلخ. ثم يلى ذلك استعراض حقول القطاع (5XX) الخاصة بإحالة انظر أيضًا من كافة أنواع الرؤوس من ٥٠٠ ـ ٥٨٥. والفصل مزود بالكثير من الأمثلة العربية والإنجليزية والربط مع الحقول ذات العلاقة.

ويتناول الفصل السادس حقول الضبط الاستنادي للسلاسل (64X)، وتعد هذه الحقول من بين الحقول المهمة التى تعانى نقصًا شديدًا فى التطبيق من جانب مكتباتنا العربية. ويستهل الفصل باستعراض للمفاهيم الأساسية للضبط الاستنادى للسلاسل كتمهيد للمستخدم كعادة معد الكتاب فى سائر الفصول. واستعراض أهم التعريفات المتعلقة بالسلاسل مثل "سلسلة المنفردات"، و"السلسلة الفرعية"، و"مجموعة كتب" ... إلخ. يلي ذلك عرض عام لحقول معالجة السلاسل فى مارك ومصادر الحصول على البيانات الخاصة بها من العمل المفهرس. مع المقارنة بين بيان معالجة السلسلة فى التسجيلتين الاستنادية، والببليوجرافية. يلى هذا العرض استعراض الحقول بصورة منفصلة مع الأمثلة الخاصة به.

أما الفصل السابع فيتناول الإحالات المركبة للأسماء (663-666)، وهذا الفصل شبيه للفصل الخاص بالإحالات المركبة للموضوعات، ولكن هذا الفصل السابع يتناول الإحالات المركبة فى حالة أسماء الأشخاص أو الهيئات، وليس لرؤوس الموضوعات، وذلك حينما لا يمكن التعبير عن العلاقات والمعلومات عن الأشكال غير المعتمدة لرؤوس الأسماء، أو الاشكال الاستنادية الأخرى لرؤوس الأسماء وأية اختلافات أخرى لم يتم اختيارها كشكل معتمد من خلال حقول الإحالات البسيطة (4XX) أو (5XX). وكما هو الحال فى الفصول السابقة يلى هذا التمهيد العرض المفصل للحقول، مع ذكر الأمثلة العربية والإنجليزية، مع الربط بين الحقول ذات العلاقة.

ويستعرض الفصل الثامن حقول التبصرة الخاصة بأية معلومات إضافية لم تدرج فى أى من الحقول السابقة، وتبدأ بتمهيد مختصر مقارنة بالفصول السابقة، يليه العرض الخاص بكل حقل من حقول التبصرات، مزودًا بالأمثلة العربية والأجنبية التى توضح مختلف الحالات التى يمكن أن تستخدم فيها التبصرة.

أما الفصل التاسع فيستعرض حقول مداخل الربط ، وهى تلك الحقول التى تشتمل على معلومات تمد بربط آلي داخل النظام بين الرؤوس المعتمدة المتكافئة سواء أكانت مركبة فى نفس الصيغة أو بشكل مختلف، أو من نفس الملف الاستنادى، أو من مكانز مختلفة. ويبدأ الفصل باستعراض قائمة بحقول الربط ، والتى تقابل حقول الرؤوس وتشغل الحقول (٧٠٠ ـ ٧٨٥). يلى ذلك عرض عام لأهم المفاهيم المتعلقة بحقول

الربط والحقول الفرعية المميزة لهذا القطاع، وبعد ذلك يرد العرض الخاص بكل حقل من حقول الربط. ويكتفى المعد فى هذا الفصل بذكر الأمثلة الأجنبية فقط، حيث إن تطبيقات هذا القطاع في التسجيلات العربية تتميز بالندرة.

ويتناول الفصل العاشر حقول الموقع والبيانات البديلة، ويشتمل على حقلين هما الحقل ٨٥٦ الخاص بالموقع الإلكترونى والوصول، والحقل ٨٨٠ الخاص بإعادة كتابة نفس البيانات داخل التسجيلة بهجائية أو حروف كتابة مختلفة عن تلك التى تم كتابة البيانات في الحقول الأساسية من خلالها. ويعد هذا الفصل هو أقل فصول الدليل حجمًا.

يختتم الدليل بالملاحق التي تشتمل على أربعة جداول : يدرج الأول قائمة بحقول مارك ٢١ للبيانات الاستنادية وفقاً لطبعة ١٩٩٩، التحديث الثامن (أكتوبر ٢٠٠٧)، ويورد الجدول الثانى قائمة هجائية بالرؤوس الغامضة أو المبهمة وتيجان مارك المناظرة – المجموعة الأولى، ويورد الجدول الثالث قائمة هجائية بالرؤوس الغامضة أو المبهمة وتيجان مارك المناظرة – المجموعة الثانية، ويورد الجدول الرابع " موضوعات خاصة، ومواد وتفريعات، وغيرها فى الموجز الإرشادى للفهرسة الموضوعية : رؤوس الموضوعات".

وفى نهاية الدليل يقدم المعد قائمة بالمراجع العربية والأجنبية التى تعد بمثابة حصر لهذا الموضوع.

وفيما يتعلق بطريقة تنظيم الدليل نجد أنه تم ترتيبه وفقًا للترتيب المنطقى لقطاعات حقول شكل مارك ٢١ فى الأصل باللغة الإنجليزية، إلا أن المعد مزج بين بعض التطبيقات فى مقدمة كل قطاع.

أما عن المعلومات الواردة عن كل مادة فى الدليل – يقصد بها فى هذا السياق حقل مارك – نجد أن كل قطاع يبدأ بمعلومات عامة لتعريفه وتحديد مجال التطبيق، وتكون بمثابة مقدمة تمهيدية لحقول مارك لهذا القطاع، يليها عرض الحقول تفصيليًا، ويورد عند كل اسمه باللغتين العربية والإنجليزية، وحالته من التكرارية، ومدى إلزامية التطبيق، والمؤشرات، وتقنينات الحقول الفرعية، مع ذكر الكثير من الأمثلة العربية والإنجليزية والأمثلة الإنجليزية هنا هي الأمثلة الواردة فى الأصل، إلا أن المعد بذل مجهودًا كبيرًا فى محاولة عرض الأمثلة العربية المقابلة لها والتى تساعد في بيان مفهوم الحقل وملامحه، وهذه الأمثلة مستمدة من البيئة العربية والإنتاج الفكرى العربى، ولعل ما ساعده في ذلك خبرته العملية الطويلة فى هذا المجال.

وقد اعتمد صاحب الدليل فى إعداد مادته العلمية بشكل أساسى على الاسترشاد بقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس باعتبارها من أهم وأضخم قوائم رؤوس الموضوعات العالمية وأكثرها شمولا وتفصيلا باللغة الإنجليزية، ولما لها من تاريخ طويل فى الممارسة والتطبيق منذ بدء

تطبيقها عام 1898، وما أرسته من قواعد جديدة فى إعادة بناء وصياغة رؤوس الموضوعات وتوضيح العلاقات المختلفة بينها في صيغة المكانز، حتى يمكن استخدامها فى تكشيف واسترجاع المعلومات آليًا.

وأخيرًا فإن هذا الدليل على درجة كبيرة من الأهمية، ويعد إضافة قيمة للمكتبة العربية فى مجال الضبط الاستنادى. وهو موجه أساسًا للمفهرسين الذين يتعاملون مع النظم الآلية، والذين يقومون بإنشاء التسجيلات الاستنادية فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية، حيث يعد بمثابة دليل إرشادى مفصل. كما أن الكتاب موجه أيضًا إلى كل من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات العربية، ودارسى مقررات الضبط الاستنادى الآلى بتلك الأقسام، وإلى المكتبيين عامة.